

التحضير في اللغة العربية وكيفية استخدامها في تراكيب اللغة العربية المختلفة

د. محمد خالد عبد الرحمن أحمد

د. عبد السلام محمد عبد الرحيم

جامعة الجزيرة - السودان

تعد اللغة من أعظم الهبات التي منَّ بها المولي عزوجل علي الإنسان، ووسيلة من أهم الوسائل التي حققت للإنسان التقدم والرفي علي مر العصور والأزمان ، فهي تحتل منذ نشأتها وفي مراحل تطورها المكان الأول والأهم في حياة الإنسان بصفة عامة، فهي أدواته للاتصال والتعبير وتحصيل المعرفة .

و اللغة العربية تهتم بدلالة وبعد الألفاظ والمعنى المستفاد من هذه الألفاظ وكل مفردة في هذه اللغة لها استخدام خاص ومعني تؤديه ، وقد حظيت اللفظة أو المفردة أو الكلمة بصفتهما عنصراً من عناصر النظام اللغوي . باهتمام المشتغلين بالدراسات اللغوية قديماً وحديثاً ، وقد حاول القدماء والمحدثون تعريفها وتحديد معالمها فقد عرفها ابن عقيل « بأنها هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد »1 ، وعرفها بعض اللغويين«إنها صيغة ذات وظيفة لغوية معيَّنة في تركيب الجملة تقوم بدور وحدة من

وحدات المعجم، وتصلح لأن تفرد وتحذف أو تحشى أو يغير موضعها أو يستبدل بها غيرها في السياق ، وترجع في مادتها غالباً إلى أصول ثلاثية «2 ، لذلك جاءت هذه الورقة البحثية الموسومة بـ «ظاهرة التحضيض في اللغة العربية دراسة وصفية تحليلية » تحمل بين طياتها استخدام هذه الأدوات ومعانيها وأحكامها النحوية حتى يسهل علي القارئ فهم معانيها وكيفية استعمالها في تعابير اللغة العربية المختلفة، كما تهدف الورقة إلي صون اللسان من الخطأ واللحن الذي أصبح شائعاً ومباحاً حتى بين أهل العلم وفلذات أكباد لغة الضاد ، ونسأل الله أن يوفقنا لما فيه خير العلم والعمل به.

معنى التحضيض وصيغ أدوات التحضيض، وأحكامها النحوية
 إن الفصل الأول من الورقة البحثية الموسومة بـ(أدوات التحضيض) جاء تمهيداً ومقدمة للفصل الثاني الذي يعتبر دراسة تطبيقية لما حمله الفصل الأول بين صفحاته لذلك تناولت في هذا الفصل معنى التحضيض لغة واصطلاحاً ومعنى كل أداة من أدوات التحضيض وأحكامها النحوية وحاولنا مجتهدين أن نفوس بين أمهات الكتب حتى نلتمس ولو فرقاً بسيطاً بين كل أداة وأخرى في المعنى أو الأحكام النحوية وإن كانت النتيجة أن كل هذه الأدوات قريبة في المعنى والاستخدام النحوي واجتمعت ثلاث نقاط لتكون هذا الفصل:

1. معنى التحضيض لغة واصطلاحاً.
2. صيغ أدوات التحضيض.
3. معاني أدوات التحضيض وأحكامها النحوية.

معنى التحضيض لغة واصطلاحاً:

معنى التحضيض لغة : ورد في مختار الصحاح (تحضيض) مصدر الفعل حضّ بمعني حث وحثه والتحاض بمعني النخاث والمحاضة أن يحث كل واحد منهما صاحبه3 وقرئ (وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ)4 أي لا تحاثون.

كما ورد في المعجم الوجيز أن (التحضيض) بمعني التحريض وحضّه علي الأمر حثه عليه بقوة وحضضه علي الأمر حضّه عليه بقوة وتحاضوا حث بعضهم بعضاً5

معنى التحضيض اصطلاحاً: هو «الترغيب القوي في فعل الشيء أو تركه وتظهر القوة في اختيار الكلمات الجزله القوية وفي نبرات الصوت»6 ، وذكر صاحب المعني أن التحضيض «يعني طلب الشيء بحث»7

صيغ أدوات التحضيض

الشائع أن كل أداة مركبة في الأصل من كلمتين كما يلي:

(أ) لولا مركبة من (لو، ولا).

(ب) لوما مركبة من (لو، وما).

(ج) هلاً مركبة من (هل، ولا).

(د) ألا مركبة من (أل، ولا).

(ه) ألا المخففة مركبة من (الهمزة، ولا).8

وورد في الجني الداني في حروف المعاني أن «لولا مركبة من (لو) التي هي حرف امتناع لامتناع ولا النافية».9 ، كما ذكر أن (ألاً) قد تكون مركبة من (أن) الناصبة للفعل أو المخففة و(لا) النافية فتعد حرفين لا حرف واحد

«10 كقوله تعالى (أَلَا تَعْلَمُونَ) 11 ، وجاء أيضا أن (لها) في هلا أصلها همزة

(إلا)12

معاني أدوات التحضيض وأحكامها النحوية:

نعرض في هذا المبحث كل معني من معاني أدوات التحضيض ثم الحكم

النحوي لهذه الأداة:

أولاً: لولا

أ/ معانها: تدل علي التحضيض والتوبيخ وهي حرف ومن معانها:

1- حرف امتناع لوجوب وبعضهم يقول لوجود وهذا ما ورد في

الكتاب13

2- جاء في رصف المباني إن تفسير لولا يكون بحسب الجمل الداخلة

عليها فان كانت الجملتان بعدها موجبتين أي مثبتتين فهي حرف امتناع

لوجوب مثل قولك (لولا زيد لأحسنت إليك) فالإحسان امتنع لوجود زيد

وإن كانتا منفيتين فهي حرف وجوب لامتناع مثل (لولا عدم قيام زيد لم

أحسن إليك) وإن كانتا منفية وموجبة فهي حرف امتناع لامتناع مثل (لولا

عدم قيام زيد لأحسنت إليك) 14 ونلاحظ مما سبق أن لولا تنقسم في

رصف المباني إلي أربعة أقسام هي:

أ/ حرف امتناع لوجوب. ب/ حرف وجوب لامتناع.

ج/ حرف وجوب لوجوب. د/ حرف امتناع لامتناع.

3- قد تأتي (لولا) بمعني (ما) النافية15 وذلك مثل قوله تعالى (فَلَوْلَا

كَانَتْ قَرْيَةٌ أَمَّنتَ).16

4- تأتي لولا بمعني الاستفهام كما في قوله تعالى (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ

قَرِيبٍ)17

وقد تأتي لمعانٍ أخرى غير التي ذكرت.

ب/ أحكامها النحوية:

وردت أحكام كثيرة للحرف لولا في كتب النحو نذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1/ ذكر صاحب الجني الداني في حروف المعاني لإحكام لولا النحوية الآتي:

(أ) تختص لولا التي تدل علي الامتناع وسماها بـ(لولا) الامتناعية الأسماء: ولها حالان:

الأول: أن تكون حرف ابتداء إذا ويلها اسم ظاهر أو ضمير رفع منفصل مثل (لولا زيد لأكرمك) و (لولا أنت لأكرمته) فلولا في هذا ونحوه حرف ابتداء والاسم بعدها مرفوع بالابتداء عند جمهور النحاة والاختلاف وقع بينهم في خبر لولا فهو واجب الحذف عند أكثرهم وتقديره موجود والخبر في هذا كون مطلق غير مقيد وان كان مقيد ولا دليل يدل عليه وجب إثباته كقوله صلي الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها (لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنييت الكعبة علي قواعد إبراهيم) 18

الثاني: أن تكون لولا الامتناعية حرف جر وذلك إذا ولها ضمير منفصل موضوع للنصب والجر مثل الياء - الكاف - الهاء - كقول الشاعر:

وكم موطن لولاي طحت كما هوي باجرامه من قلّه النيق منهوي 19

2/ تختص لولا بالأفعال ويلها المضارع مثل قوله تعالي (فلو لا تشكرون) 20 والماضي مثل قول تعالي (فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفة) 21 وقد يلها اسم مفعول لفعل مقدر نحو (لولا زيداً ضربته) او يلها فعل مقدر كقول جرير:

تعدون عفر النبيب افضل مجدكم بني ضوطري لولا الكمي المقنعا 22

والتقدير لولا تبارزون الكمي 23

وذكر صاحب مغني اللبيب عن احكام لولا ما يلي:

أ- تدخل لولا علي جملتين اسمية وفعلية مثل قولك (لولا زيد لا كرمتك)

أي لولا زيد موجود وكذلك علي تقدير قوله صلي الله عليه وسلم (لولا أن

اشق علي أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة) 24

ب- تختص بالماضي وتكون بالمعني التوبيخ والندم مثل قوله تعالي (لولا

جاءوا عليه بأربعة شهداء) 25

ج- تختص بالمضارع وتكون للتحضيض والعرض 26 كما في قله تعالي

(لولا تستغفرون الله) 27

أما في النحو الوافي فقد ذكر صاحبه عن أحكام لولا مضمناً هذه

الأحكام النحوية المعني علي النحو التالي:

1- إذا كانت الأداة للتحضيض أو العرض يجب أن يأتي بعدها

المضارع ظاهراً أو مقدرأً يفسره ما بعده بشرط أن يكون زمنه

مستقبلاً مثل (لولا تؤدي الشهادة علي وجهها).

2- إذا كانت الأداة دالة علي امتناع مثل (لولا) ويجب أن يكون

الامتناع لوجود ويحذف الخبر وجوباً 28

وأيضاً من الذين ذكروا أحكام لولا وغيرها من أدوات التحضيض ابن

عقيل في شرحه علي ألفيه ابن مالك حين قال:

ومهما التحضيض مزهلاً ألا وأولينها الفعلا

يعني استخدام النحو ل(لولا ولوما) لذلك قال بهما ويختصان بالفعل

أن كانت دلالتهم علي التحضيض مثل قولك (ولولا ضربت زيدا) وقلل من

دخول أدوات التحضيض علي الاسم 29

ثانياً (لوما):

أ/ معانئها: وردت عدده معان ل(لوما) نذكر منها ما يلي:

1 - التحضيض: وحينئذ لا تدخل الا علي الأفعال مثل قولك (لوما تعلمت العلم النافع).

2 - الامتناع وتدخل علي الأسماء ويكون خبرها محذوف وجوباً مثل (لوما العلم لانتشر الجهل³⁰)

وجاء في النحو الوافي أن (لوما) لها معان ثلاث حسب تقسيم معاني أدوات التحضيض حيث تختص لوما ولولا بالتحضيض والتوبيخ والامتناع ولكنها تنفرد بالامتناع وتشارك مع بقية الأدوات في التحضيض اما العرض فتختص به (إلا)³¹ وذكر صاحب رصف المباني أنها لم تجئ في كلام العرب إلا للتحضيض فقط مثل قوله تعالي (لوما تأتينا بالملائكة)³²

ب/ أحكامها النحوية:

لا تختلف (لوما) عن (لولا) من حيث الأحكام النحوية.

ثالثاً (هلا):

أ/ معانئها:

حرف تخضيض لا يليها إلا فعل أو معمولة وذهب بعض النحويين إلي جواز مجيء الجملة الابتدائية بعدها كقول الشاعر:

ونبتت ليلى أرسلت بشفاعة

إليّ فهلاً نفس ليلى شفيعتها³³

وتأويله علي إظهار (كان) الشأنية وتأوله بعضهم علي أن (نفس) فاعل فعل مضمر أي: فهلا شفعت نفس ليلى وشفيعها خبر لمبتدأ محذوف أي

هي شفيعتها³⁴

وقد تأتي (هلاً) للتوبيخ 35 مثل (هلاً دافع الجبان عن وطنه فانتصر أو استشهد).

ب/ أحكامها النحوية:

1 - إذا كانت (هلاً) للتخضيب يليها فعل مضارع مثل (هلاً تفعل الخير للناس).

2 - إذا كانت للتوبيخ يليها فعل ماضي لفظاً ومعني معاً ظاهراً أو مقدرأ يدل عليه دليل مثال الظاهر غير المفصول من الأداة مثل (هلاً انفق البخيل من ماله فأثابه الله أو اخلف عليه) ومثال الظاهر المفصول (هلاً الطائر رحمت) واصلها (هلاً رحمت الطائر). 36

رابعاً: (ألاً) يفتح الهمزة والتخفيف:

أ/ معانها: ورد في معني اللبيب أكثر من معني لـ (ألاً) بفتح الهمزة وتخفيف الألف ويمكن سردها فيما يلي:

- 1 - التخضيب وتشترك فيه مع بقية أدوات التخضيب.
- 2 - العرض وتختص به دون سائر الأدوات الأخرى والعرض طلب الشيء برفق ولين 37 مثل قوله تعالى (ألاً تحبون أن يغفر الله لكم) 38
- 3 - الاستفهام عن النفي كقول الشاعر:

ألاً اصطبار لسلي أم لها جلد

إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي 39

والشاهد فيه دخول الهمزة علي النفي.

- 4 - التنبيه: وتدل علي تحقيق ما بعدها مثل قوله تعالى: (ألاً أنهم هم

السفهاء). 40

- 5 - التوبيخ والإنكار: مثل قول الشاعر:

ألا أرعواء لمن ولت شببته

وأذنت بمشيب بعده هرم 41

6- التمني كقول الشاعر:

ألا عُمرولي مستطاع رجوعه

فيرأب ما اثات يد الغفلات 42

7- الاستفتاح وتكون في أول الكلام بقصد التنبيه إلي ما يليها والاهتمام

فيما يجيء بعدها 43 مثل قوله تعالي (ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا

هم يحزنون) 44

ب/ أحكامها النحوية:

تختص ألا بفتح الهمزة والتخفيف بالإحكام أدناه:

1- الدخول علي الجملة الاسمية وتعمل عمل (لا) التبرئة إذا كانت

بمعني التنبيه أو التوبيخ والإنكار أو الاستفهام والنفي.

2- تختص التي للتمي بانها لا خبر لها لفظاً ولا تقديراً وبانه لا يجوز

مراعاة محلها مع اسمها.

3- تدخل علي الجملة الفعلية إذا كانت للتحضيض والعرض مثل

قوله تعالي (ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم) 45

وقول الشاعر:

ألا رجلاً جزاه الله خيراً

يدل علي محصلة تبيت 46

ويجب أن يليها المضارع اما ظاهراً وإما مقدرأ يفسره ما بعده بشرط

استقبال زمنه في حالي ظهوره وتقديره مثل (ألا الوديع تصاحبه) والتقدير

وألا تصاحب ... الخ 47

4 - يكون العامل في الاسم الواقع بعدها محذوفاً مفسراً بفعل آخر يذكر بعد الاسم نحو (ألاً خالداً أكرمته) والتقدير (ألاً أكرمت خالداً أكرمته) 48

خامساً: ألاً بفتح الهمزة والتشديد:

أ/ معانيها:

لا تختلف (ألاً) بفتح الهمزة وتشديدها عن (ألاً) بفتح الهمزة وتخفيفها في المعنى وقد ذكر صاحب الجني الداني في حروف المعاني ما يلي:

- 1 - (ألاً) حرف تحضيض لا عمل لها.
- 2 - أصلها (هلاً) فأبدلت الهاء همزة-3-504
- 3 - تكون زائدة 51 مثل قوله تعالي (فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ألاً يسجدوا لله ...) 52 فتكون (ألاً) مخفوضة من السبيل. 53

أحكامها النحوية:

- 1 - لا يأتي بعدها إلا فعل مثل (ألاً فعلت).
- 2 - يأتي بعدها مفعول ظاهراً مثل (ألاً خالداً أخبرت) أو مضمراً مثل ألاً علياً أكرمته) 54

النماذج التطبيقية لأدوات التحضيض من القرآن الكريم

تناولنا في هذا الفصل النماذج القرآنية التي وردت في بعض الآيات التي ذكرت فيها أدوات التحضيض كما تطرقنا إلي ربط الإعراب بالمعنى وذلك بالشرح التفسيري لهذه الآيات ثم الإعراب لأدوات التحضيض وهذه النماذج علي سبيل المثال لا الحصر ولم نتناول أداه التحضيض هلاً لقله ورودها واكتفينا بذكر نماذج للأدوات (لولا - لوما - ألاً - ألاً) لكثرة ذكرها

في القرآن الكريم ولقرب كل أداتين في المعنى والأحكام النحوية اختصرنا في هذا الفصل علي نقطتين: النقطة الأولى نماذج لولا ولوما، أما النقطة الثانية، فهي نماذج ألا وألاً.

أولاً: نماذج (لولا، لوما)

1- قوله تعالى (لولا أرسلت أينا رسولاً فنتبع آيتك ونكون من المؤمنين) 55

لولا: حرف تحضيض مبني لا محل له من الإعراب. 56

أي وأرسلنا إليهم لتقيم عليهم الحجة، ولينقطع عندهما إذا جاءهم عذاب من الله بكفرهم، لويأتهم رسول ولا نذير، كما قال تعالى بعد ذكره إنزال كتابه المبارك هو القرآن. 57.

2 - قوله تعالى: (لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم

السحت) 58.

لولا: أداه للتحضيض بمعنى هلاً. 59

كلام مستأنف مصوغ للتحضيض والتخويف للعلماء والأحباء فنعلم بعد وفهم عن الأمر بالمعروف والنهي عن النكر.

لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت، وفيها

تعميم وتوبيخ. 60.

3 - قوله تعالى (قل ما يعباؤكم بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف

يكون لزاماً) 61

لولا: حرف امتناع لوجود مبني لا محل له. 62

ما: اسم استفهام في محل نصب مفعول مطلق.

بل هم قوم يعباؤا قومهم ظالمون كاذبون فيقال أن ملكهم لما دعوتهم

إلى الايمان بالله الذي هذا من لطف الله بهم أي لا يبالي ولا يكثرث بكم إذا لم تعبدوه، فانه انما خلق الخلق ليعبدوه ويوحدوه ويسبحوه بكرة وأصيلاً) 63

4 - قال تعالي: (لولا أن ربطنا علي قلبها لتكون من المؤمنين) 64

لولا: حرف امتناع لوجود. 65

أي أمرت ابنتها وكانت كبيرة تعي ما يقال لها، فقالت لها: قصية. 66

5- قال تعالي: (لولا أن تدراكه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم) 67

لولا: حرف امتناع لوجود متضمن معني الشرط. 68.

6 - يقول تعالي: (فاصبر) يا محمد علي أذي قومك لك وتكذيبهم، فان

الله سيحكم عليهم ويجعل العاقبة لك ولإتباعك في الدنيا والآخرة. 69.

7- قال تعالي: (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة). 70.

لولا: حرف تحضيض.

أي (لولا نزل عليه القرآن) هلا انزل عليه الكتاب الذي أوحى إليه جملة واحدة كما نزلت الكتب قبله جملة واحدة، أما التوراة، والإنجيل والزيور وغيرهما من الكتب الإلهية فأجابهم الله تعالي إنما نزل منجماً في ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقاع والحوادث 71

8 - قال تعالي: (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوه ألا بالله) 72

ولولا: الواو عاطفة ولولا: حرف تحضيض أي هلا. 73.

هذا تحضيض وحث علي ذلك: أي هلا إذا أعجبتك حين دخلتها ونظرت إليها حمدت الله ما انعم به عليك وأعطاك من المال، وقلت ما شاء لا قوه إلا بالله. 74.

- 9 - قال تعالى: (لوما تأتانا بالملائكة إن كنت من الصادقين)75
لوما: حرف تحضيض كهلا وتكون حرف امتناع لوجود.76
أي هلا يشهدون لك بصحة ما جئت به إن كنت ما الصادقين77

ثانياً: نماذج (ألا- ألاّ)

- 1 - قال تعالى: (لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين)78
لعل للاشتقاق: أي فالترجي هنا بمعنى الأمر أي ارجع نفسك وأرفق بها،
والكاف اسمها وباخع خبرها ونفسك مفعول به لباخع وان وما في حيزها
مفعول لأجله أي خيفة أن لا يؤمنوا أو الامتناع إيمانهم79
أي مهلك نفسك أي مما تحرص وتحزن عليهم (ألاّ يكونوا مؤمنين) وهذا
تسلية من الله لرسوله صلي الله عليه وسلم لا عدم إيمان من لم يؤمن به
من الكفار80

- 2 - قال تعالى: (ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات
والأرض)81

يجب حذف النون في الرسم إتباعاً لسنة المصحف وان مصدرى
ونصب ولا زائدة والمعني أن يسجدوا وهذا وإن هو المصدر المؤول معمول82
وقرا بعض القراء (ألا يا اسجدوا لله) جعلها ألا الاستفتاحية، وبالنداء
وحذف المنادي تقديره عند ألا يا قوم اسجدوا لله. كل خبيئة في السماء
الخبء الماء ما جعل فيهما من الأرزاق المطر من السماء والنبات من
الأرض83

- 3 - قال تعالى: (ألا تعلوا عليّ واتوني مسلمين)84
أن مفسره كتاب لتضمنه معني دون القول حروفه ولا ناهية، تعلوا
فعل مضارع مجزوم بلا والواو

فاعل. ويجوز أن تكون مصدرية ناصبه للفعل ولا نافية وان ما في حيزها
مصدر مؤول في محل رفع 85

قال قتادة: يقول لا تجبروا علي وقال عبد الرحمن بن زيد اسلم: لا
تمتنعوا ولا تتكبروا علي واتوني مسلمين. قال ابن عباس: موحدين
مخلصين 86

4 - قال تعالي: (فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم
يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون). 87
أن هي المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف والمصدر
المؤول من أن وما في حينها منصوب بنزع الخوف 88

أي الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله أحياء عند ربهم، وهم فرحون بما
هو فيه من النعمة والغبطة ومستبشرون بإخوانهم الذين يقتلون بعدهم
في سبيل الله، ويستبشرون أي يسرون بلحوق من خلفهم من إخوانهم علي
ما مضوا عليه من جهادهم 89

5 - قوله تعالي: (ولا يحل لكم أن تأخذوا ما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا
ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما
افتدت به 90، أن وما في حيزها في موضع النصب مفعول يخافا (أن لا يقيما
حدود الله) وحدود الله مفعول به ولا نافية (فإن خفتم) الفاء استئنافية
وأن شرطية (أن لا يقيما حدود الله) أن وما بعدها في موضع نصب مفعول
به لخفتم 91

فلا يشع الخلع إلا في هذه الحالة، فلا يجوز في غيرها إلا بدليل والأصل
عدمه، ما ذهب إلي هذا ابن عباس وعطاء والحسن والجمهور حتى: لو أخذ
منها شيئاً وهو مضار لها وجب رده إليها 92

6 - قال تعالى: (ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان ختم ألا تعدلوا) 93

الإعراب: ألا: نافية وتقسطوا: فعل مضارع منصوب 94
الشرح: يقول فكلمة خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا في النساء ألا تعدلوا فممن فلا تتزوجوا أكثر مما يمكنكم القيام بحقهن لان النساء في الضعف كاليتامى، وهذا قول سعد بن جبير وقتادة والضحاك والسدى 95

7 - قال تعالى: (ألا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين إحساناً أما يلغن عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً) 96
الإعراب: ألا: لا نافية. 97

الشرح: فيه وجوب عبادة الله، والمنع من عبادة غيره وهذا هو الحق لان العبادة عبارة عن الفعل المشتمل علي نهاية التعظيم، وبالوالدين إحساناً أي وأمر بالوالدين إحساناً أي بدا بهما وعطفاً عليهما وإحساناً إليهما (أما يبلغن عندك) معناه إنهما يبلغان الحالة الضعف والعجز فيعيران عندك في آخر العصر) 98

8 - قال تعالى: (استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الله ألا أن حزب الله هم الخاسرون) 99

الإعراب: حزب الله الشيطان خبر وألا: اداة استفتاح وتنبيهه 100
الشرح: أي استحوذ علي قلوبهم الشيطان حتى أنساهم أن يذكروا الله عزوجل يضع بمن استحوذ عليه يقول تعالى: (أولئك حزب الشيطان) يعني الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله ثم قال تعالى: (ألا أن حزب الشيطان هم الخاسرون) 101

قال تعالى: (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور

رحيم) 102

الإعراب: ألا: لا نافية وتحبون: فعل مضارع مرفوع 103

الشرح: يخاطب ابا بكر (أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) فلما قراها رسول الله صلي الله عليه وسلم عبي أبي بكر قال بل أنا أحب أن يغفر الله لي ورجع إلي سطح بنفقتة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها عنه

أبدا 104

قال تعالى: (قال لمن حوله ألا تستمعون قال ربكم ورب آبائكم

الأولين) 105

الإعراب: قال فرعون، ولمن متعلقان يقال وحوله ظرف متعلق بمحذوف هو الصلة وهم إشراف قومه والهمزة بالاستفهام ولا نافية وتستمعون فعل مضارع وفاعله ومفعوله محذوف 106

الشرح: أي أن لا تعجبون مما يقول هذا في زعمه أن لكم إلهاً غيري؟ فقال لهم موسي (ربكم ورب آبائكم الأولين) أي خالقكم وخالق آبائكم الأولين، الذين كانوا قبل فرعون وزمانه 107.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بدأ الخلق ثم يعيد ثم يخرج تارة أخرى واصلي علي
خير نبي أرسل سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم.

وبعد ،،،

فإن لكل بداية نهاية ولكن بداية بحر العلم لا نهاية له لأن هذا البحر لا
ساحل له ولكننا نستأذن أهل العلم والمعرفة بعد وقف مداد يراعنا وقل
معين علمنا أن نقدم خلاصة لهذه الورقة البحثية التي عالجت فيها أدوات
التحضيض وصيغها ومعانيها وأحكامها النحوية وتكونت هذه الورقة من
فصلين ومقدمة وخاتمة ، ومن أهم النتائج والتوصيات ما يأتي:

- 1 - أن أدوات التحضيض كلها حروف.
- 2 - تختص أدوات التحضيض بالدخول علي الجمل الفعلية ويقبل أو
يندر دخولها علي الجمل الاسمية.
- 3 - العامل في أدوات التحضيض يكون ظاهراً أو مقدرراً أو محذوفاً.
- 4 - تشترك الأدوات (لولا - لوما - هلاً - ألا - ألا) في أنها تفيد
التحضيض لذلك سميت به وتنفرد (ألا) بالعرض (ولولا ولوما) بالامتناع.
- 5 - قد تخرج أدوات التحضيض لتؤدي معاني أخرى مثل الاستفهام
والتوبيخ.
- 6- الاسم الواقع بعد لولا ولوما يعرب غالباً علي انه مبتدأ خبره
محذوف وجوباً أو يعرب علي انه فاعل فعله محذوفاً.
- 7 - قد تعمل لولا فتجد المضمر فتقول لولاي - لولاك) مع العلم بان
معظم أدوات التحضيض حروف لا عمل لها.

هذا ما توصلتنا إليه من نتائج فان أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، لعل القارئ يستفيد منها أو يقوم بنقدها ، لأن الكمال لله وحده .

فهرس المراجع والمصادر

1. القرآن الكريم
2. ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني،(1985م) شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، ،نشر دار الفكر ، دمشق.
3. ابن كثير الملك المؤيد إسماعيل أبو الفداء (2000) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى
4. ابن هشام ، جمال الدين بن هشام الأنصاري ، (1998) ، مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تحقيق الدكتور المبارك دار الفكر الطبعة الأولى، لبنان.
5. البغدادي ، عبد القادر بن عمر البغدادي (1997م) ، خزانة الأدب ولب لباب العرب ، ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة
6. حسين المناصرة وآخرون (1428هـ ، 2007م)، أساسيات التحرير وفن الكتابة بالعربية ،، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد الرياض
7. الخازن ، للإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن (1415هـ) تفسير الخازن (المسعى : لباب التأويل في معاني التنزيل) ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى.
8. الدرويش ، محي الدين الدرويش (د.ت) ، إعراب القرآن الكريم وبيانه، الطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت.

9. الرازي ، الإمام عمر أبي بكر الرازي (1994م) ، مختار الصحاح ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
10. سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قمبر ، (1316هـ) ، الكتاب ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، مصر.
11. عباس حسن ، النحو الوافي ، الطبعة الحادية عشر دار المعارف، مصر.
12. قيس بن الملوح ، (2006) ، ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى، الناشر: دارالكتب العلمية للنشر ، لبنان
13. المالقي، (1985م) ، رصف المباني، تحقيق أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية.
14. المرادي ، (1413هـ 1992 م.) ، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق الدكتور : فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى.
15. مسلم ، مسلم بن الحسين القشيري ، (1978 م) ، صحيح مسلم، دارإحياء التراث العربي.بيروت ، الطبعة الثانية
16. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية - القاهرة، 157 - 158 طبعة 1993، مصر.
17. الملوح ، قيس بن الملوح (د.ت)، ديوانه، تحقيق فراج ملك، مصر.

هوامش البحث:

- 1 ابن عقيل /1/15
- 2 حسين المناصر وآخرون /9
- 3 الرازي: 137
- 4 سورة الفجرة الآية (18).
- 5 المعجم الوجيز، 157 – 158
- 6 حسن: 4/512
- 7 ابن هشام الانصاري: 81
- 8 عباس، 4/512.
- 9 المرادي: 602.
- 10 المرجع السابق: 510.
- 11 سورة النمل الآية (31)
- 12 المرادي: 614.
- 13 سيبويه: 2/307.
- 14 المالقي: 137.
- 15 المرادي: 608.
- 16 يونس: 98.
- 17 المنافقون: 10
- 18 ابن هشام: 273.
- 19 سيبويه: 1/988.
- 20 الواقعة: 70.
- 21 التوبة: 122.
- 22 انظر ديوانه: 907 (وضو طري) قيل اسم حي لنبي مجاشع وقيل الرحل الضخم العنيف اللئيم.

المرادي: 597 – 608.	23
مسلم: كتاب الصلاة.	24
النور: 13.	25
ابن هشام 271 – 275.	26
النمل: 46.	27
عباس حسن: 4 / 513 – 5/5.	28
ابن عقيل: 4 / 52 – 59.	29
ابن عقيل: 4 / 512 – 513.	30
المالقي: 139.	31
الحجر: 7.	32
المرادي: 3/6.	33
البيت للمجنون انظر ديوانه: 195 والبغدادي: 1/463	34
المرادي: 613.	35
عباس حسن: 4 / 514.	36
المرجع السابق.	37
النور: 22	38
البيت لقيس بن الملوح انظر ديوانه: 228 تحقيق فراج ملك- مصر بدون تاريخ.	39
البقرة: 13	40
ابن عقيل: 1/154.	41
المرجع السابق 1/154.	42
ابن هشام: 79 – 81.	43
يونس: 62	44
التوبة: 13	45

- 46 البيت لعمر بن قعاس المرادي ، سبويه: 1/359 وفي البغدادي: 2/112
والمحصلة هي المراه التي تحصل الذهب وتميزه من الفضة.
- 47 عباس حسن: 4/513 – 514.
- 48 ابن عقيل 4/59.
- المرادي 508 – 509.
- 50 ابن هشام: 85.
- 51 النمل: 24 ، 25
- 52 ابن هشام: 85.
- 53 المرادي: 209.
- 54 القصص: 47.
- 55 الدرويش، 7: 346
- 56 ابن كثير ، 3: 52.
- 57 المائدة: 63.
- 58 الدرويش، 2: 516
- 59 ابن كثير 3: 359.
- 60 الفرقان: 77
- 61 الدرويش، 7: 48
- 62 ابن كثير 3/2/441.
- 63 الدرويش، 7: 48
- 64 ابن كثير ، 3/2/441.
- 65 الدرويش، 7: 48
- 66 القصص: 10
- 67 الدرويش، 70/283
- 68 القلم: 49.

الفرقان: 32.	69
ابن كثير 30/2/424.	70
الكهف: 39	71
الدرويش، 5/601	72
ابن كثير 30/2/115	73
الحجر: 7.	74
الدرويش، 5/214	75
ابن كثير 2/2/22.	76
الشعراء: 3.	77
الدرويش، 7/23	78
ابن كثير 3/4/438.	79
النمل: 31.	80
الدرويش، 7/192	81
ابن كثير 3/4/476.	82
النمل: 31.	83
الدرويش، 7/202	84
ابن كثير 3/3/478	85
آل عمران: 170.	86
الدرويش، 2/107	87
بن كثير 1/4/557.	88
البقرة: 229.	89
الدرويش، 1/339	90
ابن كثير 1/4/357.	91
النساء: 3	92

الدرويش 2/153	93
علاء الدين 1/338	94
الإسراء: 23	95
الدرويش 5/411	96
علاء الدين 3/226	97
المجادلة: 19	98
الدرويش، 10/30	99
ابن كثير 4/420	100
النور: 22	101
الدرويش، 6/586	102
علاء الدين 3/289	103
الشعراء: 25	104
الدرويش، 7/65	105
ابن كثير القرشي 7/444	106